Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



والنقص . بينما لو أهملوا النظر فى النظم لكان هـذا الذى يعظم فيه المعاب ، ويطيل لسان القادح ، ويفوتهم أسرار الاعجاز .

ولهذا أخذ على عاتقه توضيح أمر النظم ، وتطبيقه على التراكيب النحوية ، والأساليب اللغوية ، وشحذ همته لبيان ذلك مطبقا على أبواب البلاغة .

## التراكيب النحوية وما يستتبعها من دلالات فيما عرف بعد عبد القاهر بـ ( علم المعانى )

**سبب انفعال السامع وسر دهشته :**

اذا وقف الأديب أمام نص من النصوص ، يصور موقفا من المواقف ، أو يرسم مشهدا من المشاهد ، وجد الأديب نفسه مشدودا لا الى المعانى القريبة البسيطة التى تحملها الكلمات بحكم وضعها اللغوى ، بل يكون انفعاله وسر دهشته الى دلالات أخرى تستتبع المعانى البسيطة الأولى ، وهى التى تمتع الأديب ويهش لادراكها ، والوقوف عليها .

فلم تكن تلك اللذة وهذا الامتاع لما تحمله الألفاظ من معان أول تظهر من النص لأول وهلة ، وانما لما وراء ذلك من معان ثانية هى التى تسعد النفس ، وتجذب اليها الطباع ـ يقول عبد القاهر[٢٨] :

« واذا كان بينا فى الشىء أنه لايحتمل الا الوجه الذى هو عليه حتى لايشكل ، وحتى لايحتاج فى العلم ـ بأن ذلك حقه وأنه الصواب ـ الى فكر وروية ، فلا مزية ، وانما تكون المزية ، ويجب الفضل ، اذا احتمل فى ظاهر الحال غير الوجه الذى جاء عليه وجها آخر ، ثم رأيت

(٢٨) دلائل الاعجاز ١٧٨ وما بعدها .